

51- رياض الصالحين - كتاب عيادة المريض - فضيلة الشيخ أـد

سامي بن محمد الصقير- 4 جمادى الآخرة 1441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل واصحه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولوالديه ولمشايخه ولوالدة امورنا ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:00 وينقسم من محمد قال قالت عائشة رضي الله عنها ورأساه فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل أنا ورأساه ذكر الحديث رواه البخاري باب تلقين محتظر لا الله إلا الله. عن معاذ رضي الله عنه قال - 00:00:21

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا الله إلا الله دخل الجنة رواه ابو داود والحاكم وقال صحيح الاسناد انا سعيد الخضري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا الله إلا الله. رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال - 00:00:37

رحمه الله تعالى وعن أبي قاسم بن محمد رحمه الله ان عائشة رضي الله عنها قالت وا رأساه فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل أنا ورأساه وهذا اعني قول النبي صلى الله عليه وسلم بل أنا ورأساه هذا معناه اضراب عن كلام عائشة رضي الله عنها اي اضربي - 00:00:57

واعرضي عن الكلام بالشكوى من رأسك واشتغلني بما اعانيه من الم الرأس وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم علم من طريق الوحي ان عائشة رضي الله عنها ستبقى بعده. ولهاذا كان - 00:01:20

وجع رأسه صلى الله عليه وسلم وهو بداية مرضه فلم يمكث سوى نحو اثني عشر يوماً توفي النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث فيه دليل على جواز قول الانسان ورأساه - 00:01:40

اجتمع فيه سنة قوله من الرسول صلى الله عليه وسلم وسنة فعلية وسنة اقرارية وهو اقرار عائشة رضي الله عنها ثم قال رحمه الله باب تلقين المحتضر لا الله إلا الله - 00:01:59

التلقين معناه ان يقول الانسان قولها فيتابعه غيره فيه والمحترر هو من حضره الموت او ملائكته بقبض روحه قال الله تعالى قل يتنوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم وقال عز وجل حتى اذا جاء احدهم الموت توفته رسالنا وهم لا يفترطون - 00:02:17 والم مشروع في حق محضر امور اولاً تندية شفتيه اي بل شفتيه بماء او ان تتدى بقطن ونحو ذلك. وذلك ليذهب عنه ذلك ما يعانيه من الشدة. وليسهل ذلك عليه ان - 00:02:45

بلا الله إلا الله وثانياً ان يتتعاهده ارفق اهله به. وادرارهم به واتقاهم لله عز وجل. وثالثاً ان يلقن كلمة التوحيد لا الله إلا الله ولهاذا ذكر المؤلف رحمه الله حديث معاذ رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:03:05

قال من كان آخر كلامه لا الله إلا الله دخل الجنة وهذا دليل على فضيلة هذه الكلمة. ثم ذكر حديث ابي سعيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقنه - 00:03:27

موتاكما لقناها اي قولوا لهم قولها يتبعونكم فيه. وقوله موتاكما اي الذين في سياق الموت فهذا الوصف باعتبار ما سيكون كقوله عز وجل فاما قرأت القرآن اي اردت ان تقرأ القرآن - 00:03:44

لقناها موتاكما لا الله إلا الله. فهذا الحديث يدل على مشروعية تلقين المحتضر كلمة التوحيد وهي لا الله إلا الله. ولكن هل يلقنه مرة

واحدة؟ او يكرر ذلك عليه؟ الجواب - 00:04:03

يلقنه مرة واحدة الا ان يتكلم فيعيد التلقين مرة اخرى. وهل يكون التلقين بلفظ الامر باه يقول قل لا الله الا الله او يذكر ذلك عند في هذا خلاف بين العلماء. فمنهم من قال انه يلقنه بلفظ - 00:04:23

فيقول للمحترض قل لا الله الا الله. لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقنا موتاكم. ولأن الرسول صلى الله عليه وسلم قال لعمه أبي طالب يا عم قل لا الله الا الله. وهذا امر. وقيل انه يقولها - 00:04:46

عرضنا عند لان لا يظجر والتحقيق في هذه المسألة ان هذا يختلف باختلاف الاحوال وباختلاف الاشخاص فاذا قدر انك تخشى ان هذا المحظوظ لو قلت له قل لا الله الا الله تضرج ولم يتكلم بها - 00:05:06

فانك تعرضها عليه عرضا. وان كنت تعلم من حاله انك اذا امرته بذلك وقلت قل لا الله الا الله قالها فانك تقولها بلفظ الامر واما الاستدلال بقول النبي صلى الله عليه وسلم لعمه أبي طالب يا عم قل لا الله الا الله فهذا لا دلالة فيه على - 00:05:27

ان هذه الكلمة يؤمر بها المحظوظ بلفظ الامر. وذلك لأن عم النبي صلى الله عليه وسلم حينما قال له هذه الكلمة بالنسبة له ان لم تنفع لم تبر. لانه باق على كفره. والتلقين ظاهر الحديث ان التلقين يكون - 00:05:51

ذنوببي لا الله الا الله ولا يقال قل لا الله الا الله محمد رسول الله. وذلك لأن من اقر بالوهية عز وجل لزم من ذلك ان يقر برسالة النبي صلى الله عليه وسلم. وعلى هذا فيكتفى بالتلقين باه - 00:06:11

قال له قل لا الله الا الله ولا يقال قل لا الله الا الله محمد رسول الله. لأن الاقرار بلا الله الا الله يتضمن الاقرار للرسول صلى الله عليه وسلم بالشهادة. وفق الله الجميع لما يحب ويرضي. وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:31 - 00:06:51